[49] فعلم ذلك العلم (1) أنبياؤه وأصفياؤه من الآباء والإخوان بالذرية (2) التي بعضها من بعض، فذلك قوله: ولقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا " عظيما " " (3) فأما الكتاب فالنبوة، وأما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء والأصفياء من الصفوة، (4) وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض، الذين جعل ا تبارك وتعالى فيهم النبوة (5) وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى ينقضي الدنيا، فهم العلماء ولاة الأمر، (6) واستنباط العلم والهداة، فهذا بيان الفضل في الرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر ا، وأهل استنباط علم ا، وأهل آثار علم ا عزوجل من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء من الآل والإخوان والذرية من بيوتات الأنبياء، فمن عمل بعلمهم انتهى إلى إبراهيم فجاء بنصرهم، (7) ومن وضع ولاية ا (8) وأهل استنباط علمه في غير أهل الصفوة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر ا، وجعل الجهال ولاة أمر ا، والمتكلفين بغير هدى، (9) وزعموا أنهم أهل استنباط علم ا، فقد كذبوا على ا وزاغوا عن وصية ا وطاعته، (10) فلم يضعوا فضل ا حيث وضعه ا تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا أتباعهم، ولم يكن لهم يوم القيامة حجة، إنما الحجة في آل إبراهيم لقول ا تبارك وتعالى: " ولقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا " عظيما " " (11)

_____ (1) في الكافي: عما يكره، لقص إليهم أمر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياؤه اه. (2) في الكافي: والذرية. (3) هكذا في الكتاب والمصدر، وفى المصحف الشريف: >. ولعله سهو من النساخ. (4) في الكافي زيادة وهى: وأما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة. (5) في الكافي: والعلماء الذين جعل ا فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا والعلماء. (6) في المصدر: وولاة الامر. وفى الكافي: ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة، فهذا شأن الفضل من الصفوة والرسل اه. (7) في المصدر: وانتهى إلى امرهم فجزا (فجرى خ ل فجاء خ ل) بنصرهم. م (8) في الكافي: من الاباء والاخوان والذرية من الانبياء، فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم و نجا بنصرتهم، ومن وضع ولاة أمر ا اه. (9) في الكافي: والمتكلفين بغير هدى من ا. قلت: أي جعل الذين يتكلفون في امور الناس بغير هدى منسوبا من ا تعالى. (10) في الكافي: ورغبوا عن وصيه وطاعته. (11) قد عرفت ان الاية في المصحف الشريف: " فقد آتينا ". [*]